البطلان واما اذا دفع ذلك فلا بطلان باتفاق انتهي ملخصا
السنة النبوية اي شريعته اي احكامها التي دل عليها الكتاب
والسنة بمعني اقواله وافعاله وغيرهما والاجماع والقياس فى
الوصف بقوله النبوية كاشف وان اريد بها اي با السنة الطريقة
كان مخصصا فيما جا به للخفي انما جا به هو سنة فهو الهلهل
في موضع الاضمار والتقدير وموافقتها اتباعه فيها اي العمل
بمقتضاها ومعني ما جا به اي صريحا والا فاتباع السلف الصالح
اتباع له فيما جا به ضمنا لان تلك الاحكام التي ظهرت علي ايديهم
انما استنبطوها مما جا به صريحا فلو اريد بما جا به صريحا
او ضمنا لما احتيج الي قوله واتباع السلف الصالح لان تلك الا
حكام لما ظهرت مما قررنا ان الواو بمعني او قال تعالى
الخ دليل للاول وقال صلى الله عليه وسلم دليل الثاني
الا ان الدليل اخص من المدعي لان السلف الصالح اعم من الخلفا
الراشدين الحديث تمامه المهديين عضوا عليها بالنوا
جذ واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة رواه ابو
داود والنواجذ قيل الاضراس والخلفا الراشدون هم ابو بكر
وعمر وعثمان وعلي والعمل يراد به ما يشمل النية
فما وافقها اي فاي شي من قول او عمل وافقها فهو المطلوب
او قريبا منه اي وهو المكروه وخلاف الاولي بذنب قال الخ
بذنب يبقي معه الايمان فالذنب المخل بالايمان يكفر به لانه
حينئذ ليس بمسلم اي كرمي مصحف بقذر وكمن يعتقد ان
الله جسم كالاجسام واما من يعتقد انه جسم لا كالاجسام
فلا يكفر الا انه عاص لان المولى سبحانه وتعالى ليس بجسم
اي الاسلام صلي او لم يصل سلفا وخلفا اعترض بان
ابن حبيب وابن عبد الحكم وغيرهما يقولون بتكفير تارك
الصلاة

الصلاة عمدا ونفي بطا وكذا الزكاة والصوم والحج نقله
تت والمشي في التحقيق للخوارج قال في التحقيق ومنهم اي ومن
المبتدعة الخوارج الذين يخرجون عن الامام العادل وينكرون
امره ولا يتبعونه واول من سمي بذلك الخارجون علي عثمان
ابن عفان وعلي ابن ابي طالب رضي الله عنهما انتهي
كل ذنب كبيرة اي فيقولون ان مرتكب الكبيرة والصغيرة كافر
وانه لا واسطة بين الايمان والكفر احتجوا بقوله عز وجل
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وغيرها والجواب
انها متروكة الظاهر للنصوص القاطعة علي ان مرتكب
الكبيرة ليس بكافر وخلافا للمعتزلة سبب تسميتهم
بذلك ان رئيسهم واصل ابن عطا اعتزل مجلس الحسن البصري
يقول ان مرتكب الكبيرة ليس بمومن ولا كافر ويثبت المنزلة
بين المنزلتين فقال الحسن اعتزلنا واصل فسموا معتزلة
وهم سموا انفسهم اصحاب العدل والتوحيد لقولهم بوجوب
ثواب المطيع وعقاب العاصي علي الله عز وجل ونفي الصفات
القديمة وهذا بنا منهم الخ اي وقد تقرر بطلانه ولو
سلم ذلك فالعقل لا يوجب احباط خدمة العبد لسيده
مائة سنة بزلة واحدة في السنة بعد وكذلك في الفا بسبب
الا ان الذنب لو كان الاصرار عليه محبطا للطاعات لوجب
ان لا تصح معه طاعة كالردة والخروج عن الملة وذلك خلاف
الاجماع لان الغاصب وشارب الخمر تصح صلاته وصومه
وحجه ويترحم عليه قاله في شرح العقيدة ويرد عليهم ايضا
ما وجه كون العقل يجعله واسطة بين المسلم والكافر
دون ان يجعله كافرا كالخوارج او يبقيه مسلما كاهل السنة
اي ارواح الشهدا تبع ابن عطية حيث قال ولا حقا في

Copyright © King Saud University